فباسنی صرح بها الفاضل العصام فمعنی حمدا لله الحامدون حمدًا و
حمد الله نفسه حمدًا ثم عدل من النصب الى الرفع ليدل على الدوام اذ الفعلية
للحدوث والاسمية للدوام وادخل لام التعريف الجنسی فافاد دوام جنس
الحمد لله تعالى المستلزم دوام افراده له تعالى او الاستغراقی المفيد دوامها له تعالى
فعلى تقدير كون المعنى حمده الحامدون يجوز ان يكون الحمد مبنيا للفاعل
اى كل حامدية متعلق به تعالى وان يكون مبنيا للمفعول اى كل محمودية
له تعالى ويجوز ان يراد كلاهما على طريق عموم المجاز اى ما يطلق عليه لفظ
الحمد فيكون مفيدا لثبوت معنيه له تعالى فيترقى الى درجة الكمال وعلى تقدير
كون المعنى حمد تعالى نفسه يكون مبنيا للفاعل لا غير فيكون المعنى كل حامدية
له تعالى لا لغيره مختصة به تعالى لا تتأتى من غيره تعالى فيكون حمدا له تعالى باظهار
العجز عنه كانه قال لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وهذا الحمد
اعلى واجل كما لا يخفى ثم الحمد هو الثناء على الجميل الاختيارى نعمة او غيرها والشكر
ما يفيد تعظيم المنعم فبينهما عموم من وجه فمورد الحمد هو اللسان و المتعلق
يجوز ان يكون نعمة وغيرها ومورد الشكر اللسان وغيره من الاركان و متعلقه
نعمة لا غير فكل ثناء على النعمة حمد وشكر وكل ثناء على غيرها من الجميل الاختيارى
حمد لا غير وتعظيم غير لسانى على النعمة شكر لا حمد واللام فى قوله لله للاستحقاق
وقصر كل حمد على كونه لله تعالى مستفاد من تعريفه باللام الجنسية او الاستغراقی

فجملة ساه

او الاستغراقی لان تعريف المسند اليه يكون لتخصيصه بالمسند فجملة الحمد لله
اسمية انشائية كتب لله بلامين وان كان التلفظ بثلاث لامات لان كل لفظ
اوله لام جارة او غيرها تحذف منه لام التعريف خطا رب العالمين مجرور
صفة الجلالة فان اضافته معنوية مفيدة للتعريف ودخله لام التعريف ولام الجر او مرفوع على المدح او منصوب
عليه او بما دل عليه الجملة السابقة كانه قيل نحمد رب العالمين ولا يجوز نصبه
بالحمد لضعف اعمال المصدر المحلى باللام ولزوم الفصل بين العامل والمعمول
بالخبر ولكون لله مفعولا معنى فى بعض وجوهه والرب فى الاصل مصدر بمعنى
التربية وهى تبليغ الشئ الى كماله شيئا فشيئا وصف به الفاعل للمبالغة كالعدل
فى رجل عدل وقيل صفة مشبهة من ربه يربه بعد جعله لازما بنقله الى باب فعل
بالضم كما هو المشهور سمى به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه وبهذا الاعتبار
اضافته الى العالمين من قبيل اضافة الصفة الى غير معمولها كحسن الدنيا تدبر ولا يطلق
على غيره تعالى الا مقيدا كرب الدار ورب الدابة ويمكن ان يكون رب مفتوح الاخر
على ان يكون ماضيا والعالمين مفعوله وفيه ضمير الى الله تعالى والجملة استئنافية وجعله
حالا بتقدير قد يأباه المقام والعالم اسم لما يعلم به كالخاتم لما يختم به والقالب لما يقلب به
غلب فيما يعلم به الصانع من المصنوعات يطلق على كل جنس منها كما يقال عالم الحيوان
وعالم النبات وعالم الاشجار وغير ذلك ويطلق على المجموع ايضا كما يقال العالم بجميع
اجزائه محدث وقيل وهو اسم لاولى العلم من الملائكة والثقلين وتناوله لما سواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)